mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الأسماء الحسنى | المؤمن | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة نتحدث عن اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى - 00:00:18

وهو اسمه المؤمن وسينتظم هذا الحديث كالمعتاد بيان معنى هذا الاسم ثم بعد ذلك اذكر ما يدل عليه من الكتاب والسنة ثم بعد ذلك اذكر ما يدل عليه هذا الاسم - 00:00:40

بانواع الدلالة ثم بعد ذلك نتحدث عن اثاره في الخلق والامر الشرعي ثم بعد ذلك نتحدث عن اثاره على المؤمن حينما يؤمن بهذا الاسم ما الذي يعود عليه من المعاني الايمانية - 00:01:02

فاول ذلك ما يتعلق بالمعنى فان هذه المادة الامن ترجع الى معنيين اثنين في كلام العرب بكل استعمالاتها الاول وبمعنى التصديق واذا كان ذلك اتصل بالايمان بالله تبارك وتعالى فهو بمعنى الاقرار - 00:01:25

تصديق الخاص تصديق الانقيادي لكن حينما نتحدث عن المؤمن في اسماء الله عز وجل فان ذلك يكون اولا بمعنى المصدق والله تبارك وتعالى كما سيأتي مصدق ما وعد به رسله عليهم الصلاة والسلام - 00:01:50

ومصدق لي عباده المؤمنين ومحقق لوعده اياهم وكذلك مصدقهم في ايمانهم الى غير ذلك مما يأتي ايضاحه ان شاء الله المعنى الثاني وهو من الامن فالمؤمن يعني الذي يعطي الامن - 00:02:12

فهو يؤمن خلقه وعباده. الامن الذي يقابل الخوف. بمعنى الامان. فالمؤمن يشمل هذا وهذا وهو اسم فاعل قال امنه بمعنى ازال خوفه وامن به بمعنى صدق واقر ونحو ذلك وبين المعنيين ملازمة. وذلك ان من صدقته فقد امنته بالتكذيب والمخالفة - 00:02:37

فانه لا يخلو معنى التصديق الذي يفسر به المؤمن من معنى الامن فيبقى فيه من هذا المعنى واذا عدي الفعل امن بالباء امن بكذا فان بعض اهل العلم يقولون ان ذلك يعني - 00:03:08

التصديق بالخبر امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. يعني امنوا. واذا عدي باللام امن له. فذلك يعني تصديق المخبر فامن له لوط. يعني امن لابراهيم عليه الصلاة والسلام. قالوا ان - 00:03:27

لك واتبعك الارذلون قال اخوة يوسف لابيهم وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين لمؤمن لنا هكذا فرق بعض اهل العلم بحسب التعدية الحرف الباء او اللام اما المعنى في حق الله تبارك وتعالى. فلو نظرنا الى المعنى الاول وهو المصدق فالله تبارك وتعالى اولا - 00:03:50

صدق نفسه بتوحيده شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو فشهد لنفسه بالوحدانية وهكذا ايضا صدق رسله عليهم الصلاة والسلام واتباعهم - 00:04:22

بما انزله من الايات والبراهين الدالة على صدقهم ومن ذلك ما يظهره على ايديهم من خوارق العادات التي تبرهن على نبوتهم ورسالتهم وهكذا ما يريه اعداءه من الكبت والهزيمة القهر - 00:04:46

على يدي رسله وانبيائه عليهم الصلاة والسلام ينصرهم على عدوهم وقد تنزل الملائكة مع اهل الايمان مع الرسل عليهم الصلاة والسلام. واتباعهم فيكون ذلك برهانا على احقية ما جاءوا به - 00:05:08

وهكذا قد يدعو هؤلاء الكفار ويبتهلون الى الله ان ينصر المحق وان يهلك المبطل فيأتي الجواب ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح تستفتح تطلب الفتح يعني الحكم بين الفريقين. وقد جاءكم الفتح. فيأتي من الله تبارك وتعالى - 00:05:30
النصر التمكين للرسل واتباعهم ويأتي الهلاك لاضدادهم واعدائهم وهكذا ايضا ما يقع في اعداء الله عز وجل من انواع المثلات والعقوبات والعذاب ونحو ذلك فهذا لا يتأتى الا مع من صدق بانه نبي مرسل من الله ولا يمكن لاحد ان يكذب على الله تبارك وتعالى - 00:05:53
لانه ارسله ثم ينصره ويديله على اعدائه. فيكون الغلبة والقهر والعاقبة له. وهو مستمر في كذبه على ربه تبارك وتعالى هذا لا يكون واسماء الله وصفاته تأبى ذلك وهكذا ايضا. فان ذلك يكون بتصديق الله تبارك وتعالى - 00:06:22
الا عباده في اخرتهم يوم القيامة. والله يسأل الناس ويحاسبهم ويصدق المؤمنين بايمانهم واعداؤه تشهد اعضاؤهم وتعترف بإجرامهم حينما فاخرس الافواه وتنعقد الالسن فيختم على فيه فتنطلق جوارحه شاهدة عليه بما جنى. ثم ينطق - 00:06:47
لسانه مقرا ومعترفا بما جرى منه فهذا كله داخل في هذا المعنى ولهذا قال الحافظ ابن القيم رحمه الله بانه المصدق الذي يصدق الصادقين. بما يقيم لهم من شواهد صدقهم - 00:07:16
وهو الذي صدق رسله وانبيائه فيما بلغوا عنه. وشهد لهم بانهم صادقون بالدلائل التي دل بها على صدقهم. قضاء وخلقا فانه تبارك وتعالى اخبر وخبره الصدق وقوله الحق انه لابد ان يري العباد من الايات الافقية - 00:07:35
النفسية ما يبين لهم ان الوحي الذي بلغته رسله حق سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق يعني القرآن وذلك كما قال الله تبارك وتعالى اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد لشهد لرسوله صلى الله - 00:07:57
عليه وسلم في قوله ان ما جاء به حق ووعده بان يري العباد من الدلائل والبراهين والايات ما يثبت صدقه قد كان ذلك وذكر الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله نحوا من ذلك. بانه الذي اثنى على نفسه بصفات الكمال. وبكمال الجلال والجمال - 00:08:23
الذي ارسل رسله وانزل كتبه بالايات والبراهين وصدق رسله بكل اية وبرهان. بما يدل على صدقهم وصحة ما جاءوا به. هذا وجه تعلق هذا الاسم المؤمن بالصدق. اما وجه تعلقه بالامان فذلك يرجع الى جملة من الامور - 00:08:49
من ذلك انه الذي يؤمن خلقه من ظلمه. فالله لا يظلم الناس شيئا وهذا ذكره ابو جعفر ابن جرير في معنى المؤمن وذكره جماعة من السلف وهو منقول عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:09:12
الذي امن خلقه من ان يظلمهم. فهذا معنى صحيح. وكذلك هو الواهب الامن. يهب من شاء من عباده الامن فيبعث في نفوسهم الطمأنينة والانس الذي يجدونه في قلوبهم حيث تكثر المخاوف في قلوب اعدائه. والنبي صلى الله عليه واله وسلم يقول نصرت - 00:09:33
مسيرة شهر فاعداؤه يعيشون في رعب دائم بخوف. لانهم بعيدون عن الله تبارك وتعالى الذي هو مصدر الامن وانما يكون للعبد من الامن وكذا المجتمع بحسب قربه من الله تبارك وتعالى وسيره على منهاجه وشرفه - 00:10:00
بحسب ما يتحقق من التقوى والايمان لان الله عز وجل قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فهنا ذكر الوصف الذين امنوا ولم يلبسوا لم يخلطوا ايمانهم بظلم. وذكر الحكم المرتب عليه. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. والقاعدة ان الحكم المعلق - 00:10:21
على وصف يزيد بزيادته وينقص بنقصانه. فيكون الامن التام الكامل من كل وجه لمن حقق الايمان بالكامل وينقص من امن العبد بحسب ما نقص من ايمانه واما من ترحل الايمان من قلبه فان الامن يترحل من قلبه وواقعه فلا يكون له نصيب من - 00:10:48
الامن بحال من الاحوال ثم ايضا ان الله تبارك وتعالى هو الذي يؤمن خوف عبده اذا لجأ اليه يكشف كربته ويؤمن خوفه الحافظ ابن القيم رحمه الله يقول بان المضطر اذا صدق في الاضطرار اليه وجده رحيما مغيثا. والخائف اذا صدق في اللجوء اليه - 00:11:15
وجده مؤمنا من الخوف وكذلك ايضا فان المؤمن في هذا الاعتبار هو الذي يؤمن عباده المنقادين لشرعه بما يشرع لهم من الاحكام التي تكون سببا للامن في حياتهم وواقعهم ومجتمعهم - 00:11:41

وهذا يحفظ لهم الضرورات الخمس كما هو معلوم. الدين والنفس والعقل والعرظ والمال ولو نظرتم الى الحدود التي حدها جميعا فانها ترجع الى هذه الخمس. تحفظها من جانب العدم لان لا يجني عليها احد او يخل بها بوجه من الوجوه. فحفظ الدين من جهة العدم والاحتياط له من بدل دينه فاقتلوه - 00:12:04

حد الردة وكذلك حفظ النفوس بالقصاص في النفس والاطراف. ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب وحفظ العقول بحج المسكر وحفظ الاعراض بحد القذف. وحد الزنا وحفظ الاموال بحد السرقة - 00:12:31

ستبقى حياة الناس على استقامة. لانه كما يقول الشاطبي وغيره بان هذه الضرورات الخمس اذا اختلت صارت حياة الناس في تهارج فلا قوام لحياتهم. بحال من الاحوال الا بقيام ضروراتهم الخمس - 00:12:53

فجاءت هذه الشريعة حافظة لها من الجهتين جهة الوجود وجهة العدم. جهة الوجود بما يثبت اركانها. ويقوي دعائمها. ومن جهة العدم بدفع ما يضاد ذلك او يؤثر عليه سلبا. فهذه الشريعة جاءت تحفظ الامن - 00:13:12

ولذلك انظر ايضا الى النصوص الكثيرة في القرآن التي تربط فيها الاحكام باسماء الله الحسنى. حيث تختم الاية في كثير من المواضع بما يدل على اطلاع الله على العباد وان بصره نافذ فيهم وان علمه محيط بهم وانه يعلم احوالهم جميعا ما دق وما خفي وما - 00:13:34

ظهر ليكون عند كل احد منهم ما يحمله ويبعثه على الامتثال مراقبة لله عز وجل. وهذا لا يوجد في شيء من النظم الارضية. ولذلك تجدون اقوى الدول اذا تعطل الرقيب تعطل الكهرباء. عاث المجتمع - 00:14:00

في الارض فسادا وتخرج الاحصاءات لمجرد انطفاء الكهرباء لمدة نصف ساعة. احصاءات الجريمة السرقة والقتل والانتهاك للاعراض الى غير ذلك كل هذا ايها الاحبة يرجع الى انهم يراعون رقيبا من البشر يغفل ويتعطل - 00:14:20

ويغيب عنه ما خفي. اما هذه الشريعة فهي تبعث في كل نفس الرقيب عليه ومن لا يرتدع. لذلك فقد حد الله الله الحدود من اجل ضبط النفوس المتمردة التي تعتدي على الناس بسلب اديانهم او ازهاقهم - 00:14:41

ارواحيهم او التعدي على عقولهم او اعراضهم او اموالهم وهكذا ايها الاحبة فان المؤمن ايضا لا يقف امانه في هذه الحياة الدنيا. بل انه يؤمن عباده المؤمنين يوم القيامة بل يؤمنهم عند الموت. وفي البرزخ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيسها. صوت النار - 00:15:01

ما يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي كنتم توعدون فهذا لا شك انه تأمين لهم في وقت تعظم فيه المخاوف - 00:15:30

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم - 00:15:50

وهكذا ايضا فهو يؤمن لجميع الخلق في هذه الحياة. المؤمن الكافر الانس والجن ما تقوم به حياتهم ومعايشهم لتوفير الارزاق ودفع الغوائل عنهم وهكذا ايضا فالله تبارك وتعالى هو الذي يجير المظلوم من ظالمه ويؤمنه وينصره قل من بيده ملك - 00:16:12

بكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. فالله تبارك وتعالى هو وحده الذي يملك ذلك ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. هذا ما يتعلق بمعنى المؤمن. اصدق - 00:16:39

وكذلك للمؤمن في جمع بين هذا وهذا بعد ذلك نذكر دلائل هذا الاسم الكريم قل ثانيا ذكر ما يدل على هذا الاسم الكريم وذلك في اية واحدة في كتاب الله تبارك وتعالى وهي ما جاء في اخر سورة - 00:17:06

هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن الاية. هذا الموضع الوحيد فيما نعلم الذي دل على اثبات هذا الاسم وجاء بالصيغة المتفق عليها. المؤمن محلى بال من غير قيد - 00:17:26

وهذا بالاتفاق فان ذلك يكون من اسماء الله الحسنى اما في السنة فلم يرد ذلك فيما اعلم صراحة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. نعم جاء في سرد اسماء الحسنى - 00:17:46

وذلك كما ذكرنا في المقدمات لا يصح فيه حديث وانما هو من فعل بعض العلماء. حصر الاسماء الحسنى بعد ذكر الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما الاسماء المسرودة بعدها ليست من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذلك من قبيل المدرج - 00:18:03
جمع بعض الرواة. وبناء عليه فانه لا يلتفت الى ما ذكر فيها على انه من قول النبي صلى الله عليه واله ثالثا في ذكر ما يدل عليه هذا الاسم بدلالة المطابقة والتظمن والالتزام كما هو المعتاد ايها الاحبة فان هذا الاسم يدل - 00:18:21
دلالة المطابقة على ذات الله ويدل ايضا على الصفة بفرعيها او بمعنىيها المؤمن معنى المصدق وايضا المؤمن. ويدل بدلالة التضمن وهي دلالة اللفظ على جزء معناه على الذات وكذلك ايضا قد يراد به الصفة. يعني اذا اريد احد هذين - 00:18:43
ويدل بدلالة التزام على ما لا يتحقق ذلك الا به. فالمؤمن يدل باالتزام على انه حي وقادر قوي وسميع وبصير وعليم وخبير ولطيف ورحيم وعزيز الى غير ذلك مما لا يتحقق هذه الاوصاف المضمنة بهذا الاسم - 00:19:07
الا بتحققه. فهذه دلالة اللزوم. ننتقل الى الرابع وهو اثار هذا الاسم في الخلق والامر. اذا نظرنا الى الشرع اثر هذا الاسم شرع الله تبارك وتعالى يعني فيما شرعه. فكما ذكرت الحدود - 00:19:30
القصاص وما الى ذلك مما يحصل به حفظ الضرورات الخمس. فتشريعه امان تستتب فيه معاني الامن اذا طبقه الناس بواقعهم وحياتهم ولذلك مهما قيل فانك حينما تنظر الى الاحصاءات العالمية بالنظر الى اعداد السكان والنسب المبنية على ذلك - 00:19:49
تجد ان هذه البلاد هي اقل نسبة هذه الجرائم. اولئك يتحدثون عن ارقام فلكية كما يقال. بالثواني جرائم الاغتصاب جرائم القتل. جرائم السرقة. ونحو ذلك بالثواني. مع ان الاباحية في بلادهم الكفر لا يردعهم رادع - 00:20:14
من خوف من الله تبارك وتعالى ولا حياء من الناس وتجد ان هذه الجرائم تنتشر مع انفلات النفوس في الشهوات فهم لا يحرمونها ويجدون بغيتهم فيها ومع ذلك هذه النفوس العدوانية تتعدى ذلك الى الاعتداء على الناس بالوان - 00:20:34
العدوان وهكذا ايضا فان الله تبارك وتعالى اذا نظرت في هذا الكون الخلق واثار هذا الاسم فيه تجدها كل مناحي هذا الوجود لو نظرت الى الحيوانات والى الانسان ستجد اثار هذا الاسم - 00:20:56
تأمين الوجود مثلا والبقاء والنسل وهو من الضرورات الخمس. وبعضهم يقول الضرورات الست يعني يضيف الى العرض النسل بعضهم يجعل ذلك خمسا يقولون العرض والنسل. فيكون ذلك في واحدة لكن كيف حفظ الشارع النسل بتشريع النكاح - 00:21:17
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. ليبقى النسل. ولهذا يقول العلماء كالشاطبي رحمه الله في كلامه عن المقاصد لان النكاح واجب بالنظر الى المجموع. الكل يعني لو تركه كل الناس - 00:21:37
انقطع نسلهم وحصل الفناء للجنس البشري. فيجب ان يوجد النكاح. فشرع الله النكاح. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فيكون ذلك ايضا حفظا للاعراض بتكثير العفاف - 00:21:54
وتنحسر الرذيلة والممارسات المحرمة من جهة الوجود فمن لا يرتدع بالقرآن. ولا يكتفي بالطيب المباح. مما اباح الله له واحل فانه يردعه الحدود كما سبق وهكذا لو نظرنا الى تكاثر الكائنات الحية غير الانسان تجد ان ذلك وفق نظام عجيب جعله الله عز وجل في هذا - 00:22:12
الكون. يعني الحيوانات او الحشرات او الدواب او الهوام التي تكثر الابادة فيها. تجد ان النسل فيها كثير على سبيل المثال لو نظرت الى اعداد الظبا تجد انها تتكاثر بسرعة ومعلوم هذا لدى من يعانون تربيتها. يوجد في بعض الاماكن في حدائق حيوان كبيرة مفتوحة - 00:22:38
يأتي مواسم في السنة يعمدون الى قتلها. قتل كثير منها تتكاثر بسرعة وذكرت لكم في بعض المناسبات انه في بعض المواقع في امريكا كان يوجد هناك نوع من السباع من الاسود او النمور - 00:23:04
كانت تأكل هذه الظبى فقتل كثير منها فتكاثرت الظبا. وكانت تعيش على بعظ النباتات الموجودة في تلك الاماكن. فافنتها فصارت تتسابق فقط بالمجموعات ميتة لا تجد طعاما تأكله. هل هناك توازن - 00:23:20
فهذه تتكاثر بسرعة لانها غذاء للسباع انظر فهذا من تقدير الله تبارك وتعالى والا انقرضت فاذا كان ذلك مما يحصل الفناء فيه كثيرا

فان نسله يكون كثيرا وانظر الى ما اودع الله فيها من الفطر كيف تحمي نفسها. بحسب احوالها يقولون الفيلة مثلا تسير - 00:23:41
في قطعان او عوائل ويكون الفيل العظيم الكبير الذكر هو اول هذه الافيان في مسيرهم يدفع عنهم عدوان المعتدين. بينما تجد في مثل الظبا ان الذكر الاقوى يسير خلفها. ولا يسير امامها - 00:24:08
لماذا؟ لان السباع والذئاب تطاردها من الخلف. فيسير وراءها هذه حكم من الله تبارك وتعالى. من الذي الهمها؟ ومن الذي علمها ذلك ولربما تجدون في هذه الشبكة شيئا لربما يقال له فن - 00:24:25
الاختفاء او نحو ذلك التخفي تجد انواع الحيوانات والحشرات والهوام والدواب تتخفى بطرق عجيبة بحسب الموقع الذي هي فيه. يعني قد تجد بعض نمور او نحو ذلك تبقى في اماكن لا يمكن ان تميزها الا في غاية الصعوبة. يعني تقع تجلس بين اشجار ونحو - 00:24:48
وذلك مقاربة لصورتها. بل يوجد من هذه الدواب ما يتغير لونه كما هو معلوم كالحرباء. فانها اذا كانت عند مياه تحولت الى الزرقة واذا كانت على جذع شجرة تحولت الى لونها واذا كانت بين الورق الاخضر صارت خضراء - 00:25:10
واذا كانت على صخرة سوداء تحولت الى السواد وهكذا. من الذي علمها؟ ومن الذي الهمها؟ بحيث لا ترى. فلا يصل اليها ما تتخوفه الله هو المؤمن الذي امن هذه المخلوقات اعطاها الامان - 00:25:30
وهكذا ايضا اذا نظرت الى الجانب الاخر في معنى المؤمن التصديق تجد ذلك فيما اظهره الله عز وجل من الايات البينات الدلائل والبراهين الواضحات على صدق الانبياء وهو ما عرف عند المتأخرين بالمعجزات - 00:25:49
العصا تنقلب الى حية. والقمر ينشق الى شقين. والبحر ينشق فيسير بنو اسرائيل على ارض يبس واقف على الجوانب كالجبال لا يمنعه شيء الا قدرة الله تبارك وتعالى يسيرون فيه سيرا امنا لا يخافون درك فرعون - 00:26:09
ولا يخافون الغرق هذا انما يعطي من يملك الامن والامان فيعطي ذلك لاوليائه وانبيائه واصفيائه عليهم الصلاة والسلام وهكذا في تصديقه لهم. يصدقهم تبارك وتعالى باظهارهم واعزازهم وجعل العاقبة لهم - 00:26:32
كما هو معلوم حتى بلغ ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله انزل عليه في اواخر حياته اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا بعد ان قال اليوم يأس - 00:26:56
الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ان الاسلام قد جاوز القنطرة لا خوف عليه لا يستطيع الاعداء بحال من الاحوال. ان يطمسوه. يريدونه - 00:27:13
ان يطفئوا نور الله بافواههم. ولاحظ الضعف بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - 00:27:31
فهذا قضاؤه الذي ابرمه لا يمكن لاحد ان يعطله او يحول دون تحققه فهو امر حاصل متحقق لا محالة وهكذا في نصرهم. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. ويوم يقوم - 00:27:50
الاشهاد فهذا من معاني المؤمن وهكذا حينما يكونون في الجنة ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين سلام عظيم تسلمون فيه من كل الافات التي تتخوفونها عدوان لا يوجد ظلم لا يوجد سرقة لا يوجد قتل لا يوجد - 00:28:10
نهب لا يوجد مرظ لا يوجد صداع لا يوجد علل واوصاب لا يوجد ما يزعج من حر وبرد ونحو ذلك بل اكثر من هذا ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين - 00:28:33
لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين. الانسان يتخوف الخروج مفارقة النعيم. امنهم. التعب والعناء بجلب مصالحه وحاجاته فامنهم من هذا قطوفها دانية. حتى قال بعض اهل العلم في كون الجنة لهم فيها - 00:28:50
ما يدعون قال بعضهم لا يدعي شيئا الا كان له والمعنى الاخر ما يطلبون لا يطلب شيئا الا وجده بين يديه. لا يحتاج الى تعني لما ذكر القطوف كما سبق الدانية قريبة لا يحتاج الى تسلق. فهو امان من كل وجه - 00:29:12
امان من المخاوف كلها صغيرها وكبيرها لا يوجد في الجنة قلق. ولا ازعاج حتى اللهو لا يسمعون فيها لغوا لقينا سلاما سلاما. وتسليم

الملائكة عليهم. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم. وهم لا ينادونهم من بعيد - 00:29:33
وانما من كل باب سلام عليكم وتحيتهم فيها. سلام. تحيتهم مصدر. يحيي بعضهم بعضا. ويحييهم الله. وتحييهم الملائكة. وذلك يعني السلامة من كل افة كل المكاره والشرور المخاوف هناك لا يوجد عناء ينتهي العناء المسموع والمشاهد والمطعوم وسائر انواع العناء الذي يصل الى الادب - 00:29:54
الشام او الارواح هذا لا وجود له في الجنة هذا بعض اثر هذا الاسم الكريم بهذا الخلق وفي الشرع بعد ذلك يأتي الخامس وهو في الكلام على اثار الايمان بهذا الاسم الكريم على المؤمن - 00:30:23
اذا امن الانسان عرف ان ربه مؤمن ماذا يجد في قلبه؟ وماذا يؤثر فيه؟ نحن نذكر اول ما نذكر عادة الدعاء دعاء المسألة ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاذا كان الانسان يحتاج الى الامان ويشعر بشيء من المخاوف فانه يدعو ربه ويسأل ربه ان يؤمن خوفه - 00:30:42
بمعنى المجير الذي يؤمن عباده المؤمنين وينصرهم على من ظلمهم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال ومن كفر فامتعه قليل - 00:31:08
ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير فابراهيم عليه الصلاة والسلام يسأل ربه ان يجعل مكة بلدا امنا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم احد بعد المعركة وبعد ما رحل المشركون جعل اصحابه خلفه - 00:31:24
وقال وذكر في دعائه اللهم اني اسألك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف اللهم اني عائذ بك من شر ما اعطيتنا. وشر ما منعت الى اخر ما قال عليه الصلاة والسلام. ففي مقامات الخوف يلجأ الى الله عز وجل فيسأل الامان. والناس في مثل هذه - 00:31:42
الاوقات تكثر مخاوفهم من المستقبل تكثر مخاوفهم من الفقر تكثر مخاوفهم من الاعداء المتربصين بهم في كل ناحية فلابد من اللجأ الى الله وسؤال الامن من اجل ان لا يبقى قلب المؤمن في حال من الخوف لا يتمكن معه من اقامة - 00:32:05
دين ولا عمارة دنيا فاول ما يكون انما هو التوجه الى الله عز وجل الذي يملك الامن وليس ذلك تكفير الخوف بنشر الشائعات والاخبار المضللة التي لا ينفع نشرها ولا يجدي عن اهل الاسلام شيئا بل يكون سببا لكثير من الشرور والافات - 00:32:29
واضعاف النفوس والقلوب والمعنويات سينهزم الناس قبل ان يروا عدوهم يحملون نفوس مهزومة النفوس يملؤها الخوف وهذا ليس من شأن العقلاء بحال من الاحوال لا يفعل ذلك وهكذا ايضا فان - 00:32:56
المؤمن يسأل ربه ان يجعله مع المصدقين لان الله هو المصدق. فالحواريون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وكذلك فان الله تبارك وتعالى يجدد الايمان في نفس عبده المؤمن كما جاء ذلك في حديث عبدالله بن عمرو - 00:33:20
ابن العاص رضي الله عنهما مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب نسأل الله ان يجدد الايمان في قلوبكم يدعو العبد ربه بذلك. النوع الثاني من الدعاء وهو دعاء العبادة. ان يكون ذلك تعبدا وممارسة عملية - 00:33:44
واقعية تملأ قلبه وتظهر في مزاولاته على جوارحه وهذا يدخل فيه صور في سلوك الانسان وفيما يجتن في فؤاده ومن ذلك جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة الافك - 00:34:10
لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليها في بيت ابويها. فقال يا عائشة ان كنت المتي بذنب فاستغفري الله وتوبي للقصة المعروفة والحديث الطويل حديث الافك عائشة رضي الله تعالى عنها تحولت الى فراشها - 00:34:31
يقول وانا ارجو ان يبرئني الله والله ما ظننت ان ينزل في شأن وحيا ولا انا احقر في نفسي من ان يتكلم يعني القرآن في امريكا ولكني كنت ارجو ان يري الله رسوله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئني الله بها. فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد - 00:34:49
احد من اهل البيت حتى انزل عليه. يعني ايات براءة عائشة رضي الله تعالى عنها فهو المصدق ويلتجأ اليه في مثل هذه المقامات وكذلك ايضا فان العبد اذا عرف ان ربه تبارك وتعالى يصدق اهل الايمان وينصروهم - 00:35:11
ويحميهم وانه تبارك وتعالى باعث الامان في قلوبهم. وهو الذي يؤمن الخائفين فان العبد يحبه ويقبل عليه في كليته فهو مصدر

الامان والامان من ضرورات الناس فلا حياة لهم ولا قوام لعيش ولا طعم. لطعام او شراب او نوم - 00:35:34
الا بتحقق الامن والذي يملكه هو الله عز وجل وهنا اذا علم العبد ان ربه هو الذي يبعث الطمأنينة والسكينة والالطاف الربانية هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا - 00:35:59
اذ يغشيكم النعاس امنة منه قبل المعركة في بدر وكذلك بعد المعركة وبعد الهزيمة في احد حتى يقول ابو طلحة رضي الله عنه بانه كان ينظر فلا يجد الا من وقع عليه النوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد احدا الا وقع عليه النعاس او النوم. رأسه يخفق - 00:36:18
يقول وقد سقط السيف من يدي مرارا يعني من النعاس النعاس في وقت الخوف والشدة هو من الامن. وامتن الله به واذكروا اذ يغشيكم النعاس امنة منه امنة لهذا قالوا النعاس - 00:36:40
في الحرب والخوف امان من الله تبارك وتعالى لان الاصل ان النفوس اذا تفرقت مع الخوف فان النوم يطير فلا يبقى له طريق الى الانسان وهكذا ايضا فان ربنا تبارك وتعالى - 00:36:58
اذا علم عبده انه المؤمن يعني المصدق وهو الذي يزيد الايمان في قلوب المؤمنين ويسوق لهم من دلائل وحدانيته وقدرته وعظمته ما يعظم معه الايمان في قلوبهم وهو الذي يثبتهم على هذا الايمان - 00:37:18
وذلك لا شك انه يكون سببا اقبال القلوب عليه وتلمس هذه الالطاف منه جل جلاله وتقدست اسماؤه وهكذا ايضا. اذا علم العبد ان هذه الشريعة هي الطريق الوحيد الى تحقيق الامن في المجتمعات. فانه يقبل عليها ويفرح - 00:37:40
ويتمسك باهدابها. لانها هي التي تكفل له الخير والسعادة وهي قوام الامان في حياة الناس فيعظم تعظيمهم لها ولا يفرطون بشيء منها فيكون ذلك على حساب امنهم. وراحتهم وطمأنينتهم. فالعمل بشرع الله تبارك وتعالى - 00:38:06
وتطبيقه هو السبيل الوحيد لحفظ مصالح الخلق الضرورية والحاجية والتحسينية سيكون ذلك كمالا في حياتهم مجتمعاتهم وواقعهم. وكذلك ايضا اذا استيقن العبد بان الله هو المؤمن. فانه تنقشع المخاوف من قلبه - 00:38:30
لانه يعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان يضروه بشيء لم يضروه الا بشيء قد كتبه الله له. ولو اجتمعوا على ان ينفعوه لم ينفعوه الا بشيء قد كتبه الله عليه - 00:38:56
كما في الحديث واعلم ان الامة لو اجتمعت الا ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ولو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:39:12
وكذلك ايضا يطمئن الانسان الى اجله ورزقه واكثر ما ينتاب الناس من المخاوف كما هو معلوم. القلق يدور على الخوف من الموت او الخوف من الفقر المخاوف التي تكون في المستقبل انما هي على الاجل او على الرزق - 00:39:26
وجاء الامان والضمان في هذين باقوى صيغة نفي عرفت في لغة العرب. لن تموت نفس ونفس هنا نكرة في سياق النفي. يشمل كل نفس حتى الدواب حتى الحشرات حتى السباع حتى اضعف الحيوانات التي لا تستطيع ان تدافع عن نفسها. لن تموت نفس حتى التي - 00:39:48
تدل على الغاية حتى تستوفي رزقها واجلها هذا الرزق الذي كتب وقدر قبل ان يخلق الله عز وجل السماوات والارض بخمسين الف سنة وكذلك الاجل لا يستطيع احد ان ينقصه قليلا او كثيرا - 00:40:15
وهكذا يبعث اليه الملك اذا كان له اربعة اشهر ويؤمر باربع كلمات رزقه واجله وعمله شقي او سعيد. الرزق والاجل. الانسان في بطن امه فلو كان يسعى سعيا حثيثا ويحاول ان - 00:40:35
يأخذ اكثر مما قدر له فانه لا يستطيع ذلك ولو كان اضعف الخلق رأيا وجسدا وقوة فانه لن ينقص من رزقه الذي كتبه الله له ولذلك ترون قسم الارزاق ليس على قوة الاجساد - 00:40:54
ولا على ما يحمله الانسان من مؤهلات ولا على القوى العقلية والذكاء وما اشبه ذلك. وحسن النظر في الامور والتدبير ابدا. تجد من لا بصر له في هذا كله ومع ذلك يملك اموالا طائلة - 00:41:13

وتجد من يحمل اعلى المؤهلات وعنده من حسن النظر والعقل والتدبير وما الى ذلك. ومع ذلك لا يجد ما يكفيه في يومه وليلته لو كانت الارزاق او الاجال بحسب ما يعطى للناس من القوى المدركة العقول او الابدان القوية والسواعد - 00:41:30
القوية لرأيت الضعفاء هلكى لكن الله تبارك وتعالى تكفل برزق الجميع وقدره. واذا كان الامر كذلك فلماذا الخوف لماذا يقلق الانسان على مستقبله المعيشي سواء كان يعمل او لا يعمل سواء كان طالبا او تاجرا او غير ذلك. فالارزاق قد ضمنها الله عز وجل - 00:41:51
ما من دابة في الارض الا على الله رزقها عليه هو تكفل بذلك ليست على احد سواه. من الذي يوصل الارزاق في قعر البحر لدوابه؟ دواب البحر وتحت الارض وفوق الارض وفي الهواء وفيما لا يعلمه - 00:42:18
والا الله تبارك وتعالى. من الذي يوصل اليها اقواتها وارزاقها؟ هو الذي تكفل بها. ليس احد من البشر يوصل اليها ذلك والا هلكت فلماذا يقلق المؤمن على رزقه ويشغله ذلك ويشوش فكره. لا سيما ان هذا القلق لا يجدي عنه شيئا. ولا يدفع من قدر الله قليلا ولا كثيرا - 00:42:37
اقدار الله جارية على الجميع وهكذا حينما يقع للانسان المرض فانه يعلم ان اجله محتوم وان هذا المرض الذي وقع له لا يمكن ان ينقص من اجله لحظة واحدة. ولو جاءت تقارير الاطباء بارجاء المعمورة - 00:43:02
انه قد شفي وصار احسن الناس حالا وعافية وصحة ولم يتأخر الاجل. هو هو الاجل المحدد فاذا كان الامر كذلك فان العبد يغتبط بالطاف الله تبارك وتعالى. ويقول بلسان حاله ومقاله لن يصيبنا الا ما كتب الله - 00:43:22
لنا فهي له عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمن ان امره كله له وليس عليه له خير لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا ولم يقل علينا فهي له ولهذا يقول - 00:43:46
شيخ الاسلام المؤمن كل ما تقلب هو مثل الغنمة. كل ما تقلب على صوف في السراء والضراء. هذي لها عبودية وهذي لها عبودية والاجل واحد والرزق واحد محشوم انما الذين تذهب ارواحهم ونفوسهم وقلوبهم - 00:44:12
تتفرق عليها هم اولئك الذين لا يعرفون الله ولا يعرفون انه المؤمن. وهكذا حينما يرجف بهم الاعداء انظروا الى اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم. لما رأوا الحصار في الاحزاب - 00:44:31
ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما ما الذي قصدوه؟ هذا ما وعدنا الله ورسوله. قال ابن كثير الابتلاء الذي يعقبه النصر - 00:44:47
فزادهم ايمانا وتسليما. لكن المنافقين قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. وعود لا حقيقة لها. يقول الواحد لا يستطيع ان يذهب لقضاء حاجته ويعدنا بفتح قصور كسرى وقيصر وقصور صنعاء - 00:45:06
في وقت الحصار وهو يحفر الخندق عليه الصلاة والسلام في احلك الظروف والاحوال ويعدهم بهذه الوعود بقلب ثابت فهذا لانه يوقن بوعد الله تبارك وتعالى يثبت المؤمن ولا يزيده الابتلاء والشدة الا ثباتا وتصديقا لوعد الله تبارك وتعالى له. وتذكروا دائما هذه - 00:45:27
الاية ولما رأى المؤمنون الاحزاب فاذا رأيت الشدة تذكر هذا المعنى هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا لا ايمانا وتسليما ولما ارجف الكفار بالمؤمنين في يوم احد - 00:45:55
وارسلوا من؟ يقول لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ماذا قال الله فزادهم ايمانا لاحظ هذا امر يحصل به الخوف. هم في جراح وهزيمة. وسيأتي الجيش قالوا لبعضهم ما عملتم شيئا يعني المشركين - 00:46:14
لم تردفوا الكواعب ولم تقتلوا محمدا. يعني ما اخذتم نساءهم معكم. ولا قتلتم محمدا فهموا بالرجوع فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بمن خف من اصحابه استطاع الخروج الى حمراء الاسد - 00:46:32
وهكذا حينما قال ابو سفيان موعدكم بدر. يعني من السنة القابلة. خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وتسوقوا ورجعوا ولم يخرج لهم ابو سفيان فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - 00:46:48
واتبعوا رضوان الله فهذا حال المؤمنين. وهذا هو اللائق بهم لا ان يكون العبد قليل الثقة بالله سيء الظن. به يتوقع منه المكروه والشر

وكل افة تنزل به ابدا الله تبارك وتعالى يبتلي عباده ومن رحمته انه يبتلى المرء على قدر دينه - 00:47:04
اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اذا كان في دينه قوة وصلابة شدد عليه في البلاء. واذا كان فيه ضعف ابتلي على قدري ضعفه وهذا من رحمة الله تبارك وتعالى. فالمقصود ان العبد - 00:47:31
يصبر ويثبت في حال المصائب والالام وما يقع له من المكاره. والناس بحاجة الى مثل هذا في مثل هذه الاوقات. ان يشعر بالامان وان يثقوا بالله وان يتوكلوا عليه والا يعينوا اعدائهم على انفسهم ببث ونشر ما يبعث المخاوف في نفوس الناس - 00:47:47
وكذلك ايضا اذا امن العبد بان الله هو المؤمن سلم قلبه وجوارحه من كل اذى يصل الى الناس يسلم قلبه من الحسد والغل والحقد سوء الظن وتسلم جوارحه من العدوان عليهم فلا يصل اليهم بما يكرهون - 00:48:13
والنبي صلى الله عليه وسلم الاحظ هذا الارتباط والربط والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قيل من يا رسول الله قال من لا يأمن جاره بوائقه. هذا الذي لا يشعر اقرب الناس اليه ما يمكن - 00:48:36
ان يبدر منه من الغوائل نحوه هذا لا يؤمن فالمؤمن ينبغي ان يكون مصدرا للامان وشر الناس من احسن الناس اليه اتقاء شره شر الناس نسأل الله العافية. لا يسلمون من لسانه ولا يسلمون من جوارحه - 00:48:53
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. هذا حقيقة المسلم. فهناك في النفي والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. هنا من سلم المسلمون من لسانه ويده يا عم الامن المجتمع - 00:49:15
اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الامن في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وان يعم بالامن بلاد المسلمين وان ينصرهم على عدوه وعدوهم وان يكون لهم مؤيدا ونصيرا ويوسع لهم في ارزاقهم - 00:49:32
طبعا يعافي مرضاهم وجرحاهم ويتقبل قتلاهم وشهدائهم وان يلطف بهم وان يفك حصارهم وان يكون لهم مؤيدا ونصيرا اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا. واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا - 00:49:54
والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:50:16